دراسة تحليلية و تجريبية للمشغولات النسجية وأثرها في تنمية المهارات والتعبيرات الفنية للطفل

د. محمد أمين يوسف
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئية
الأستاذ المساعد لمادة تصميم النسجيات
كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة / فرع الفيوم

المقدمة:-

(علموا أولادكم ، فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم)

هذة كلمات حكيمة للإمام على كرم الله وجهه ، لقد أوجب التعليم بفعل أمر ، ولكن التعليل هو الذي يستفذ الفكر ، فإنهم تعنى" لأنهم " والدلالة المشتركة أن الأولاد (وهى تعنى البنين والبنات وخاصة في مرحلة طفولتهم) هم مشروع المستقبل ، ولذا ينبغى أن نعلمهم علم الزمان الاتى ، وليس علم الأمس واليوم وحسب ..وهذا الأستعداد لتلقى المستقبل والتفاعل معه والتأثير فيه ، والقدرة على التعامل مع الحاضر واختيارة بالمهارات والتجارب المستمرة .

كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن بداية الألفية الثالثه مع بداية القرن الحادى والعشرين ...ولكن ماذا اعددنا لهذا القادم الذي يطرق ابوابنا ومع نشأة اطفالنا واطفال المستقبل ، ومن حقنا على أنفسنا أن تكون الطفولة " الباب الأول " في المشاريع القومية آلتي نتطلع اليها في ابحاثنا العلمية والتربوية لأن تنشئتها الصحيحة هى الضمان الحق لنجاح خطط المستقبل وهذا المشروع والذى يتضمنة هدف البحث يعنى أن نضع تصورا ونحدد أهدافا لما يجب أن تكون عليه أطفالنا ، من ثقافة وعلم ومهارة مستقبلا ، وهذا بدورة يساعد على تحديد الوسائل التعليمية والتربوية آلتي تحقق بها الأهداف ، وبالطبع يتم تحديد ملامح المشروع بجهود قادة الفكر والعلماء المتخصصين في التخصصات المختلفة.إن الفنون التعبيرية للطفل

(١) حجر الزاوية في توجهه النفسى والفكرى والعلمى والأجتماعى ، وهذه التعبيرات تبدأ بميلاده ، وتضع آثارها الحاسمة في السنوات الأولى من الطفولة ، وتلامس مرحلة الشباب ، وليس من شك أن فنون الطفولة وخاصة التطبيقات بأشغالها ومهاراتها الفنية(٢) هى المدخل الرئيسى لموضوع البحث ، ومنها فنون النسجيات(٣)

---

١) التعبير الفنى للطفل —من منهج تدريس التربية الفنية للفرقة الدراسية الثانية بقسم رياض الأطفال بكلية التربية النوعية .المهارات الفنية مادة للفرقة الدراسية الأولى بقسم رياض الأطفال .

٢)الأشغال الفنية —مادة من منهاج الفرق الدراسية الأولى والثانية والثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية .

٣) النسجيات —مادة من منهاج الفرقة الدراسية الأولى والثالثة بقسم التربية الفنية .

وأقمشتها المنسوجة بخاماتها المتعددة في خواصها الطبيعية والصناعية ، والمشبعة والقادرة على مخاطبة الطفل عاطفة وفكرا وتطبيقا،وتقويمها لعلاقتة بالأشياء وخاماتها المختلفة منذ قدرتة على الأدراك وحتى يبدأ مرحلة الأستقلال الفكرى والفنى والحرفى وهو الطريق إلى الفيض الإبداعى .

إن الفنون -وأخص بالذكر فنون النسجيات بتقنياتها المختلفة -تهدف بوجه عام وللأطفال بوجه خاص ، إلى رياضة الملكات البشرية بحيث تصبح أتم نشاطا وإستعدادا للإنجاز ، وذلك من خلال ترقية العقل والفكر والأخلاق ، وتنمية الذوق السليم سلوكا ، وشعورا ، وبالنسبة للطفل المصري في المراحل العمرية آلتي نتعامل معها سيكون الإمداد بالمعرفة الصحيحة ، والتوجيه الحرفى والتربية الأخلاقية ، وتنمية الخبرة بالفنون

التطبيقية وأخص بذكرها في النسيج ومنتجاتة المنسوجة والمساعدة على التكيف مع الجماعة كما يحدث في مجال الكليم والسجاد اليدوى ..... الخ ، وتلك هى الأهداف الأساسية للفنون التعبيرية للطفل تضاف اليها الأهداف التعليمية والتدريب على التعبير الفنى بفكرة واحدة وبأكثر من طريقة وهى الاشغال الفنية للنسجيات وطرق تنفيذها وتطبيقها يدويا ، إما باخراج نسجيات كمعلقات أو كليم أو سجاد وبرى بتقنياتها المختلفة أو منسوجات (أقمشة) بخامات وألوان مختلفة كأقمشة الخيام أو بتفصيل تلك الأقمشة المنسوجة بتصميمات مختلفة كملابس للعرائس الدمى بشخصياتها المتنوعة ولعل هذا البحث يبلغ بنا ما نرجوه من نتائجه ولضرورة الدراسة التحليلية والتجريبية لهذا البحث ، فقد ظهرت الحاجة إلى دراسة وتسجيل تطور صناعة العرائس الدمى ومعرفة جذورها التاريخية لإدراك مدى التواصل الثقافي والفنى والحرفى بتحليل الأساليب الفنية والحرفية لتلك العرائس ، والعمل على تطويرها لمسايرة عصر الفلسفة العلمية الذي نحياه الآن ، وللاستفادة من هذا التطور في مجال الأشغال الفنية وارتباطها بالأشغال النسجية.

فقد ارتبطت عرائس الدمى بخيال الإنسان منذ تاريخه الحضاري ، فهى نتائج خيال الإنسان الأول ، وهى المحرك المثير الذي نمى هذا الخيال وأخصبة وذاد من أفقه ومداركه .

وفن العرائس ليس غريبا على مصر ولا جديدا أو مستحدثا بها ، بل إن الحضارة المصرية تعتبر من أقدم الحضارات التي ظهرت فيها العرائس

بشكل أو آخر ، وقد كانت محل عناية المصريين القـدماء ، وازدهـرت ايضا بين الشعب المصري في القرون الوسطى (العصر الفاطمى ومـا تلاه) حتى بلغت الذروة وصارت لها المصممون حيـث ركـزوا فـن تشكيلها وإعداد ملابسها من المنسوجات المختلفة في خاماتهـا وطـرق نسجها وتفصيلها بألوانها ليتم التعرف على شخصياتها .

وقد تعددت وظائف العرائس في فترات مختلفة مـن تـاريخ الحـضارة الإنسانية ، فقد كانت تصنع في البداية لتكون لعباً فـي ايـدي الاطفـال الصغار ليدركون بواسطتها أغلب تجارب الحياة التي تناسب أعمارهم .

وقد أدت العرائس ومازالت تؤدي هذا الدور الخلاق في تذكية أحاسـيس الاطفال وتنمية مداركهم الفنية والجمالية ..... ومن أهم العوامـل التـي ساعدت على الاهتمام بفن العرائس في العصر الحديث اكتشاف الأهميـة البالغة لهذه الدمي في العملية التربوية فأصبحت الـدمي مـن الوسـائل التربوية في المدرسة وخاصة تلك التي يصنعها الطلاب ، أو التي تقدمها فرق تطوف بالمدارس وتقدم الأدب والعلم وسائر فروع المعرفـة فـي صور تمثيلية على مسرح الدمي ، وقد أفردت إدارة الوسـائل التعليميـة بوزارة التربية والتعليم قسما خاصا لشئون مسرح العرائس وتعمـل الآن على نشره على نطاق واسع في مدارس المرحلة الأولى ، وهـي اكثـر مراحل التعليم اعتمادا على مثل هذه الوسيلة في التربية ، كمـا اهتمـت أيضا وزارة الثقافة بإنشاء مسرح العرائس ليقدم فناً شعبياً خالـصا ....

وترجع الأهمية التربوية لتلك العرائس إلى أن قوة المخيلة عند الاطفال تتناسب تناسبا عكسيا مع أعمارهم ، علما بان شخصيات العرائس تلعب دورا بالغ الأثر في تنوير عقول الاطفال وتفتيح عيونهم على المزيد من تجارب الحياة وترغيبهم في حب الفن وتنمية حاسة تذوقهم الفني .

والثابت تاريخيا أن تلك العرائس كانت أسبق من الانسان في التمثيل والتشخيص وأنها كانت الاولى في طابور الفنون التعبيرية الاخرى وقد عرفها المصريون القدماء والفينيقيون و الآشوريين والهنود والصينيون واليابانيون القدماء ، وعرفتها الحضارة اليونانية أيضا قبل ان تعرف المسرح الدرامي .

وقد ربطت العلاقة السيكولوجية القوية الانسان صغيرا وكبيرا بتلك العرائس الدمي وهي التي هيأتها لأن تؤدي الادوار التي خلقها الخيال الانساني وضمنها الاساطير والقصص الخيالية التي تحفل بها حضارات الانسان في بقاع الارض المختلفة وظلت هذه العلاقة سببا لادخال السرور الى قلب كل إنسان يشاهد العرائس التي أبلغت في التأثير على نفوس الناس من الممثلين والآدميين ، ذلك لأن حالة الانبهار التي تستحوذ على نفوس المشاهدين وعقولهم تجعلهم أكثر حساسية للتأثير بالعرض وهدفه ، ولذلك فلم يكن من الغريب أن تتولى العرائس في فجر تاريخها مهمة التأثير الديني في نفوس الناس في العهد الوثني ثم في عهد المسيحية من بعد .

***مشكلة البحث**

تعني مشكلة البحث بدراسة تنمية التعبيرات الفنية للاطفال من خلال المشغولة الفنية(١) في مراحلهم العمرية المختلفة ،وسواء كانت الطفولة تمتد من السنة الاولى الى الخامسة عشر فالمقصود بتلك التعبيرات الفنية ما يختص بالمشغولات النسجية والتي يلزم العمل التطبيقي لها ومدى إمكانية و تصنيع وإخراج تلك المشغولات بأيدي الاطفال مع بداية السنة التاسعة أو العاشرة من العمر حتى سن المراهقين والبالغين نظراً للنمو الجسمي والعقلي والحركي والوجداني والاجتماعي للطفل وكيف يتم ذلك في عمل الدمي .

---

١)المشغولة الفنية :- هي القطعه الصغيرة التي يستطيع ان يصنعها الطفل بعيد عن الملل وبالأستفادة من مهاراته الفنية .

***هدف البحث**

اولا: محاولة تشكيل وتنفيذ الدمية بطابعها الفني لتغذية الاطفال بالاعداد العلمي والفني التطبيقي لتنمية مهاراتهم وإخراج وإنتاج مبتكر بمستويات مختلفة من المشغولات النسجية وتشمل المنسوجات الخاصة بالدمية والمعلقات والسجاد والكليم .

أ-الاعداد العلمي لتنمية مستوى الوعي والادراك المعرفي للطفل .
ب-الاعداد العلمي لتنمية مستوى الحركة والمهارة اليدوية .

***أهمية البحث**

يسهم هذا البحث في الارتقاء بتربية الطفولة في البيئة المصرية ، ليكونوا مفكرين منتجين مبتكرين ، ولأن الفنون التطبيقية هي المادة التي تمد الطفل بالخبرات التي يستطيع أن ينمو من خلالها في اتجاهات عملية مرغوب فيها اجتماعيا كحرفة مهنية ....ويمكن تحديد مسيرة العملية التربوية ونتائجها وخاصة في مجال التربية الفنية من خلال الاهداف التالية :

١-مساعدة الاطفال على العناية بمستواهم العلمي والفني .
٢-ممارستهم المهارات اليدوية والفنية وإخراج المنتجات المبتكرة .
٣-تقويمهم الذاتي لأعمالهم التطبيقية للنسجيات الفردية والجماعية ، للكشف عن أخطائهم والافادة منها في أعمالهم المقبلة وتمييز المنتجات الجيدة في أدائها الموضحة لتعبيراتهم الفنية .
٤-تنمية ثقة الاطفال في ذاتهم من خلال إنجازهم لمنتجاتهم الممتازة .
٥-أهمية التطبيقات التربوية إذ تنمي إدراك الاطفال لنوعية الخامات التي تستخدم في الإنتاج وتشمل الخواص الطبيعية كاللون والملمس والمتانة والمرونة وأنواعها الطبيعية والصناعية والادوات والآلات التي تستعمل

في تشغيلها في الانشطة التخطيطية المنتظمة .

***فروض البحث**

١-يمكن انتاج نسيج يدوي في شكل اقمشة ومنسوجات متعددة الخامات ومتنوعة بخيوطها المغزولة ، لانتاج ملابس صغيرة الحجم لعرائس الدمي بتعدد شخصياتها التي تظهر في شكل العرائس .

٢-يمكن إيجاد العلاقة الترابطية بين التعبيرات الفنية للاطفال بالاشغال الفنية التطبيقية وبين المشغولات النسجية كوسيلة فعالة في تربية النشء جماليا وفنيا حيث يمكن تنمية التذوق لفن تلك المشغولات لدى الاطفال من خلال تطبيق بعض الصور والمؤثرات اللونية للخامات المختلفة في تعاشقات وتراكيب نسجية مبسطة وفي مساحات هندسية مختلفة وبتصميم سهل سواء بالتعاشقات النسجية أو العقد الوبرية ، يسهل تنفيذه بمهارات يدوية .

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على :

١-الاساليب الفنية لصناعة المشغولات النسجية بالخامات والالوان

والمواصفات الطبيعية لها والتي تظهر بتنوع الخيوط الطبيعية والصناعية بنمرها المختلفة .

٢-الاساليب التطبيقية في انتاج منسوجات ملابس لعرائس الدمي بشخصياتها المختلفة

٣-الاساليب التطبيقية لإنتاج نسجيات مصورة وبها تصميمات بمساحات هندسية متعددة وتستخدم كمعلقات أو بتطبيق عقدة ((جوردس)) لإنتاج السجاد الوبري وباشكال مجسمة على أرضية المنسوج ((الكليم)) بتركيب نسجي سادة ١/١ لإظهار بعض المجسمات لأشكال نباتية أو آدمية أو حيوانية .

٤-استخدام خامات متعددة ومنها الجلد الصناعي والطبيعي والحرير الصناعي والقطن والجوت والصوف الطبيعي والصناعي لتشكيل المنسوجات المجسمة والتركيب النسجية

***منهجية البحث**

يتبع الباحث المنهج التحليلي في رصد وتناول الصياغات التشكيلية من خلال الخامات وإمكانياتها وتقنياتها المتعددة ، كما يتبع الباحث المنهج التجريبي لموضوع البحث في مجال التدريس لأقسام التربية الفنية ورياض الأطفال بكليات التربية النوعية بمواد النسجيات والتعبير الفني وفنون الأطفال والبالغين والمهارات الفنية والتدريب الميداني في التربية العملية بالمدارس الابتدائي والاعدادي والثانوي بالفيوم وسيتم ذكر تفاصيل منهجية البحث لكل منها فيما يلي :

أولا : التعبير الفني المجسم :

التعبير الفني المجسم طالما اتسم بجودة التعبير والاستقرار والأصالة التي تمثل أهم القيم المميزة للتعبير الفني السليم ، وهذا التعريف لهذا النوع من التعبير الفني من حيث خاماته ومن حيث بنائه ومن حيث تعبيره ، ومن حيث العوامل الذاتية ، فهو تعريف شامل أكد على جوانب هامة عديدة ، اهمها اننا يمكن أن نحصل على شكل مجسم باستخدام خامات نسجية باليافها المختلفة للحشو بها بطريقة التركيب و التوليف ، وتعتبر كلمة تعبير فني مجسم كما ذكر في أحد الابحاث (١) يعني فيه الباحث ذلك النوع من الفنون الذي يتضمن اشكالا مجسمة ذات ابعاد

---

١)سعيد أبو رية : دراسة في صناعة الدمي في شخوص مسارح الظل المنتشرة في مصر منذ العصر الفاطمي و الافادة في تدريس الاشغال الفنية الشعبية بكلية التربية الفنية (ماجستير غير منشور)- جامعة حلوان ١٩٨٤م.

ثلاثية ، حيث الاحساس بالكلمة ، والحركة والمتعة الفنية ليس من خـــلال رؤيتها فقط بل بما تعطيه من تأثيرات مختلفة نتيجة لتحرك الظلال التـــي تنشأ من تغيير الضوء الساقط عليها .

وترجع أهمية دراسة التعبير الفني المجسم للاطفال من الناحية النفسية أن مؤثرات قطعة العمل الفني المجسم لا شك أن لها أهمية كبرى في مراحل العمر الزمنية المختلفة لممارس ومتذوق هذا العمل وخاصة ما يتـــضمنه البحث وهي الاهمية المرتبطة بمراحل الطفولة وترجع أهميـــة دراســـة التعبير الفني المجسم للاطفال الى انه أحد الوسائل التي تساعد الطفل في عملية التوافق بين وظيفة الابصار وحركات الاصابع ، كما تساعده على التحكم في العضلات التفصيلية لذلك ، ولكي يتم ذلك يلزم تـــوفير أدوات التعبير الفني و خاماته بما يتناسب مع قدراته الجسمانية ، ليتـــضح لـــه التوافق بين وظيفة الابصار و الحركات العضلية والاصابع .

ويميل الطفل في الفترة من ٥-٩ سنوات الى تصنيف النـــشاط اليـــدوي وأخص بالذكر النسيج على نطاق واسع وأنـــواع التراكيـــب والخامـــات المختلفة لإشباع الدوافع النفسية في هذه الفترة .
وتعتبر العرائس فن وعلم وصناعة وذات تأثير في الطفـــل المـــصري ، ومن أهم المهارات التي يمكن أن يكتسبها الاطفال عمل الدمي وخاصـــة بتقطيع وتفصيل الاقمشة و المنسوجـــات المختلفة بأنواع الخامـــات

و الألوان ، لذلك تحرص البرامج التربوية علـــى ان يـــصنع الاطفـــال عرائسهم بأنفسهم وتتعدد تصنيعاتها لما يتناســـب والاعمـــار المختلفـــة ، وبالتالي تصبح لكل مرحلة وكل عمر عرائس خاصة ذات تفاصيل معينة ، ويتدرج الاطفال من مرحلة الى أخرى ، وفي كل مرحلـــة يكتـــسبون درجة معينة من المهارات اليدوية في صنع الدميـــة وتعتبـــر المـــشغولة النسجية هي انسب المجالات لهذا العمل ولا شـــك ان تلـــك المـــشغولة النسجية بتجاربها العديدة تساعد علـــى اكتـــساب الطالـــب لكثيـــر مـــن الاتجاهات التربوية كالتعاون والطاعة وتقبل النقد والشعور بالمسئولية .

والصور الموضحة في البحث الاشكال (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) مـــن إعداد طلاب المدرسة الإعدادية وهي : رقم (١)عروستان مـــصنوعتان من قماش الجوت (الخيش) وحبال الكتـــان . والاشـــكال رقـــم (٣،٢) عرائس مصنوعة من بقايا الاقمشة وأضيفت إليها الزرايز لإظهار العيون . والشكل رقم (٤) عرائس ورقية وترتدي الملابس المصنعة من اقمـــشة المنسوجات وبها بعض إضافات من الخيوط وقطع معدنية لشخصيات من البيئة المصرية ، ونلاحظ أن تصميم العروسة وضع على أساس الجـــسم المخروطي والرأس عبارة عن شكل كروي . والشكل رقم (٥) اســـتخدام السلك

وخيوط الصوف المغزولة و الملونة في صنع عروسة من النـــوع الـــذي يعلق عادة في السيارات والشكل يبين التوليف الناجح بين خامتين .

والشكل (٦) نسيج من القماش استخدمت فيه الخيوط القطنية و الـــصوفية وجاءت النتيجة متميزة بملامس السطوح وبالتكوين المتميز الذي يجمـــع بين الوحدات المتنوعة في نسبها والتي صيغت في تآلف بـــديع ،أســـتمد الموضوع من الإيحاءات الشعبية .

في الشكلين (٧، ٨) استخدمت قصاصات الاقمشة والخيوط في التعبيـــر عن بعض الرموز الشعبية مثل الحمامـــة والكـــف والجمـــل و الاجـــسام والوجوه والتصميم ويغلب عليه التماثل .

والصور الموضحة لعرائس الدمي بالاشـــكال (٩ ،١٠ ،١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ ، ٢٠) من إعداد طالبات الفرقة الدراسية الاولى بقسم رياض الاطفال بكلية التربية النوعية بـــالفيوم ،مـــن خـــلال التدريب الميداني في المدارس وتتعدد شخصياتها فيما يلي :-

-الاشكال (٩ ،١٠، ١١) فتاه صغيرة منهم الريفية والمدنيـــة وتنوعـــت تصميمات والوان الفستان وأيضاَ خامات الاقمشة المختلفة .

-و الشكلين (١٢ ،١٣) ممثلة في حيوانات منها القطة والفيـــل باشـــكال كاريكاتيرية .

-والاشكال (١٤ ،١٥، ١٦) بشخصيات شيخ البلد بردائه القفطان ، وابن البلد مرتدي الجلباب و الكوفية، بنت البلد مرتديـــة الفـــستان الـــشعبي والطرحة والبرقع .

- والشكل رقم (١٧) الفلاح المصري يرتدي الجلباب والصديري .

- والاشكال (١٨ ،١٩) لشخصية الاراجوز والبلياتشو بالملابس و أدوات وألوان الماكياج التي تسخدم فـــي أدوار الاخـــراج فـــي الـــسيرك او المسرح .

ثانيا : هدف الاشغال الفنية و علاقاتها بالنسجيات (المشغولات النسجية) :

من خلال تنظيم الاشغال الفنيـــة وقواعـــدها وارتباطهـــا بـــالحرف الصناعية ومنها حرفة النسيج ،وللحصول علي أنواع الخامـــات ســـواء طبيعية أو صناعية لإدخال تلك العلاقة لحرفة النسيج يمكـــن الحـــصول على المميزات الاتية :

١-الاهتمام بتوصيل نوع من المهارة في الاشكال التأثيريـــة للتراكيـــب النسجية على مجسمات مثل تجليد الكتـــب أو الدوســـيهات وتـــصنيع الاكياس و المحافظ والحقائب الجلدية وعليها التراكيب النسجية السادة والمبرد بشرائط رفيعة من نفس الخامة ولكن بالوان مختلفة وايضاَ في تنجيد المقاعد .....إلخ . وكلها لتنمية رغبة التلميـــذ أو الـــدارس

لتلك الحرف الصناعية مستقيلا كما هو واضح بالاشـــكال (٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥) .

٢-يساعد ذلك على تأكيد الصلة بين اليد والعقل وبين الحركة و التفكيـــر بطريقة علمية محسوسة .

٣-ولتحقيق هدف البحث في هذا الاطار أهمية لمسايرة التربية الحديثـــة القائمة على أهمية وفاعلية التعليم عن طريق العمل التطبيقي وتفهـــيم الدارس والمتعلم للاشكال و النماذج فهما واضـــحاً ودقيقـــاً ليـــستطيع التعبير عنها و إبرازها مطابقة للمطلوب والملائمة للاستخدام ، ويـــتم بذلك ابتكار شكل جديد يحقق الغرض المطلوب مـــن خـــلال الخيـــال وتصور الاوضاع المختلفة ، وبذلك تحدد الوسائل اللازمة و الشروع في التنفيذ العملي سواء كان بالجلد او بالصوف الطبيعي والـــصناعي والحرير الصناعي في الكليم والسجاد اليدوي ، لـــذلك فقـــد حاولنـــا بتجارب البحث الحصول على مميزات المنتج والتأكيد علـــى تـــدريب التلاميذ والطلاب الدارسين على استخدام الخيوط المختلفـــة - لونـــا ونوعا - بالتراكيب (التعاشقات) النسجية المختلفة والتي يتم تنفيـــذها علي الانوال البسيطة ، و الاسس التي تقوم عليها هذه الفنون وتعريفهم بالادوات والعدد والالات المختلفة وطرق اســـتخدامها فـــي إخـــراج المنتج.(بالعينات المرفقة للتراكيـــب النـــسجية والمنفـــذة بالـــصوف الصناعي (الخيوط التي تستخدم في انتاج التريكو).

٤-القيام بتزويد التلاميذ والطلاب الدارسين بخبرات تقدمية جديدة تنمي قدرتهم الابتكارية ، عن طريق الكشف عن زوايا جديدة فيما يحيط بهم والعناصر والقيم التشكيلية التى تتضمنها .

٥-تدريسهم لنوعيات من العناصر الطبيعية والمصنوعة ذات التراكيب المتعددة لتساعدهم على رفع مستوى التكوين الفني في مجالات التعبير والتصميم الابتكاري بحيث يتحقق فيها التوافق بين جمال الشكل والوظيفة لينعكس عليها أثر دراستهم للطبيعة والتراث الفني على اختلاف أنواعة .

٦-تدريب الطلاب الدارسين في تعبيرهم الفني بخامات متعددة في تصميم واحد وتطبيق التصميم في قطعة نسيج وبرية (سجادة) بعقدة ((جوردس)) وقد تم استخدام خامة الحرير الصناعي والصوف (البلدي) الطبيعي والصناعي ايضاَ ((بولي اكليرك)) في اظهار الورقة ببروزها على نسيج الارضية (كليم) بالتركيب النسجي سادة ١/١ وبخيوط اللحمة سميكة بالخيوط المذكورة والسداء بخامة القطن والموضحة بالاشكال (٢٦ ،٢٧، ٢٨، ٢٩) .

٧-تعليم الطلاب الدارسين خلال تعبيرهم الفني كيفية استخدام الالوان الاساسية والثانوية بدرجاتها المختلفة وذلك بالخامات المتعددة المذكورة كما هو واضح بالاشكال المصورة ويتم التمييز بين درجات الالوان بالخامة المستخدمة .

٨-وبتلك التجارب يتم تهيئة الفرصة للتلاميذ والطلاب الدارسين لإدخال مقتبسات بما يرونه في صياغات تشكيلية فيها انطباعاتهم ودراستهم الفنية الجديدة من حيث الاشكال والالوان والخامات والتراكيب النسجية المختلفة والموضحة بالاشكال .

٩-تدريب الطلاب على استخراج بعض التكوينات الهندسية الفنية لمساحات او لمجموعات من العناصر الطبيعية وإبرازها بالملمس الوبري (السجادة) او السطحي

(الكليم) بشكل غائر وبارز والموضحة بالاشكال السابقة ويتم ذلك بوضع تلك التصميمات على ورق المربعات التي تخص الرسم التنفيذي والتي يتم تنفيذها على انوال السجاد العادية لامكانية التحكم في الزخارف الخاصة بهذا النوع من النسيج .

أعمال المشغولات النسجية بصورها وبخاماتها المتنوعة و إخراجها في شكل كليم أو معلقات منة منتجات طلاب الفرقة الاولى من الاعوام الدراسية ٩٩/٢٠٠٠ ،

٢٠٠٠/ ٢٠٠١باشرافنا في وضع التصميم وتنفيذه وللتحضير اللازم للتدريب الميداني بالمدارس .

وايضا أعمال الكليم والسجاد اليدوي من منتجات طلاب الفرقة الدراسية الثالثة من الاعوام الدراسية ٩٩/٩٨ ، ٩٩/٢٠٠٠ ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ باشرافنا وتدريسنا لمادة النسجيات بقسم التربية الفنية

بكلية التربية النوعية بالفيوم .

خلاصة نتائج البحث

نستطيع ان نلخص الوسائل التي تساعد على تحقيق هدف البحث من التجارب التي تم إعدادها وبدراسة نتائجها التي أثبتت إمكانية تنمية الذوق الجمالي والمهارات الابداعية عند الطفل في النقاط الاتية :

١- إلغاء الامية للطفل وتعويده على الرؤية الواضحة و الصحيحة والواعية والاهتمام برؤية التفاصيل وعدم الاكتفاء بالرؤية السطحية للاشياء .

٢-إعطاء الحرية للاطفال في التعبير مع التوجيه في أضيق الحدود وعند الضرورة وخاصة الاطفال حتى سن ١٥ سنة .

٣- الحث على البحث والتجريب كمدخل اساسي لعملية الابتكار والابداع الفني .

٤- توفير الخامات المناسبة لعمل التلاميذ والطلاب بحرية وألا تكون الخامات والادوات الفنية المقدمة للتلميذ او الطالب سببا في إعاقته عن العمل ومنحة الفرصه كاملة للبحث في الخامات وتجريبها وخاصة الملونة بالصبغات او بلونها الطبيعي .

٥- إعطاء التلميذ او الطالب فرصة للتشكيل المجسم خلال فترات نموه الفني حتى يصل الى نهاية مرحلة الطفولة وقد تعرف على الفرق بين

الاشكال المسطحة والاشكال المجسمة وكذلك إعطائه الفرصة للتعرف على الملامس المختلفة.

٦-التعرف على الالوان ومكوناتها ودورها في الاعمال الفنية وكذلك الالوان الطبيعية للخامات المختلفة .

٧- التدرب على الاعمال الجماعية والتأكيد على أهمية التكامل بين النشاط الذاتي والنشاط الجماعي في العمل الفني ومتطلباته الابتكارية والتنفيذية .

٨- إعطاء الطفل فرصة لمشاهدة الاعمال الفنية التي تتشابه مع اسلوب تعبير الاطفال ورؤية المعارض الفنية .

٩- مساعدة الطفل على تنمية التذوق الجمالي ومعرفة دور الجمال ودور الابداع في حياة الفرد والمجتمع .

١٠-تذوق التراث المحلي ومعرفة فنون الآباء والاجداد وخاصة الفنون الشعبية والحرف المهنية مما يزيد من التصاق الطفل ببيئته المحلية .

١١- اكتشاف المواهب الفنية المبكرة لدى الاطفال والعمل على توفير سبل الرعاية لها للوصول بها الى المستوى المطلوب ، لأن تشجيع الطفل الموهوب واستحسان أعماله يشجع باقي الاطفال على الابتكار والابداع .

١٢- الربط بين المواد المنهجية التي تدرس بقسم التربية الفنية مع بعضها وأخص بالذكر الاشغال الفنية والنسيج ، والتعبيرات الفنية والمهارات الفنية .

التوصيــات

يوصى الباحث بتتبع التلاميذ أو الطلاب الموهــوبين خــلال مــراحلهم الدراسية المختلفة ونقل التقرير الفني عن أعمالهم الفنيــة التــي يقومــوا بإنتاجها للمعلمين في مراحل دراسته سواء بالمدرسة أو بالكلية ليــستطيع المعلم أو المعلمة تتبع نموهم الفني لإثراء الثقافة الفنية والخبرة الجمالية . هذه الاخيرة والتوصية من الباحث هامة للغاية لأن الكثير من المواهــب يقضى عليها وهي في مهدها لأنها لم تجد الرعاية والاهتمام الكــافيين ، ومعلم الفن معذور في هذا العدد الهائل من الاطفال والتلاميذ والطلاب ، ومثل هذا التقرير عن الطفل أو التلميذ سيساعده في استكمال مــا بــدأه الزميل معلم الفن في المرحلة السابقة مع الطفل وسنصل في النهاية الــى الطفل الفنان المبدع ، وبالتالي نحصل على عــدد كبيــر مــن الفنــانين المبتكرين والمبدعين لأن طفل اليوم هو فنان الغد.

المراجـــع

١- تحية كامل حسين : مسرح العرائس والألف كتاب ، دار الكرنـــك ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

٢- سعد الخادم : الدمي المتحركة عند العرب ، الدار القومية للطباعـــة والنشر ، ص ٨ ، ٩ بدون تاريخ نشر .

٣- سعيد أبو رية : دراسة في صناعة الدمي في شخوص مسارح الظل المنتشرة في مصر منذ العصر الفاطمي ، والإفـــادة فـــي تـــدريس الأشغال الفنية الشعبية ، (ماجستير غير منـــشور) بكليـــة التربيـــة الفنية– جامعة حلوان ، ١٩٨٤ م.

٤- سليمان محمود حسن : المعلقة في الفن التشكيلي ، مجلـــة دراســـات وبحوث ، جامعة حلوان مارس ١٩٨٧ م.

٥- سليمان محمود حسن : السلالة العظيمة من العرائس الـــشعبية فـــي مصر ، مجلة المأثورات الشعبية ، العدد ٢٧ ، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون الخليجي ، الدوحة ، ١٩٩٢ م.

٦- عبد الغني النبوي الشال : عروس المولد ، دار الكتـــاب العربـــي ، القاهرة ، ١٩٧٦م.

٧- محمد شحاته الخلوي : مدخل إلي تعليم الفنون ، مطبعة المعرفـــة ، القاهرة ، ١٩٩٢م.

٨- محمـــد صـــديق الجبـــاخنجي : الحـــث الجمـــالي ، دار المعـــارف الإسكندرية ، ١٩٨٣ م.

٩- محمود البسيوني : طرق تعليم الفنون ، دار المعـــارف ، القـــاهرة ، ١٩٦٣ م.

١٠- مختار السويفي : خيال الظل والعرائس في العالم ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٧م.

١١- مصطفي الرزاز : التجريب والتصميم فـــي التربيـــة الفنيـــة ، صحيفة التربية ، العدد ٢ يناير ١٩٨٤ م.

١٢- هربرت ريد : ترجمة سامي خشبة ، معني الفن ، دار الكتـــاب العربي ، القاهرة ١٩٦٨ م.

ملخص البحث

يهدف البحث إلي محاولة تطبيق عمل تنفيذي تجريبي بالطابع الفني لتغذية الأطفال بالإعداد العلمي والفني التطبيقي لتنمية مهاراتهم وإخـــراج إنتاج مبتكر بمستويات مختلفة من المشغولات النسجية والتي تشمل :

- الإعداد العلمي لتنمية مستوي الوعي والإدراك المعرفي للطفل .
- الإعداد العلمي لتنمية مستوي الحركة والمهارة اليدوية للطفل

وترجع أهمية البحث للمساهمة في الارتقاء بتربية الطفولـــة فـــي البيئـــة المصرية ولإمكانية تحديد مسيرة العملية التربوية ونتائجها فـــي مجـــال التربية الفنية من خلال الأهداف الآتية :

١- مساعدة الأطفال علي العناية بمستواهم العلمي والفني .

٢- ممارستهم المهارات اليدوية والفنية لإخراج المنتجات المبتكرة .

٣- تقويمهم الذاتي لأعمالهم التطبيقيـــة للمـــشغولات النـــسجية الفرديـــة والجماعية للكشف عن أخطائهم والإفادة منها في أعمـــالهم المقبلـــة وتميز المنتجات الجيدة في أدائها الموضحة لتعبيراتهم الفنية .

٤- أهمية التطبيقات التربوية إذ تنمي قوة إدراك الأطفال لنوعية الخامات التي تستخدم في الإنتاج والتي تشمل الخـــواص الطبيعيـــة كـــاللون والملمس والمرونة وأنواعها الطبيعية والـــصناعية والأدوات والآلات

التي تستعمل في تشغيلها في الأنشطة التخطيطية المنتظمة .

ويركز الباحث – علي الأساليب الفنية لإمكانية إنتاج نسيج يدوي في شكل أقمشة ومنسوجات متعددة الخامات ومنوعة الخيوط المغزولة لإنتاج ملابس صغيرة الحجم لعرائس الدمي التي تعتبر من أهم الفنون وأقربها إلي قلوب الأطفال بتعدد شخصياتها التي تظهر في شكل العرائس، إذ تعتبر هي الأساس النفسي للعملية التربوية ووسيلة فعالة في تربية النشئ .

كما يركز الباحث أيضاً علي إمكانية إيجاد العلاقة الترابطية بين التعبرات الفنية للأطفال بالأشغال الفنية التطبيقية ومنها المشغولات النسجية حيث يمكن تنمية التذوق لفن تلك المشغولات لدي الأطفال من خلال تطبيق بعض الصور والمؤثرات اللونية للخامات المختلفة في التراكيب والتعاشقات النسجية المبسطة وفي مساحات هندسية مختلفة وبتصميمات مبتكرة وسهلة " نسجية" و " وبرية" ويسهل تنفيذها بمهارات إدراكية .

كما يتبع الباحث المنهج التحليلي في رصد وتناول الصياغات التشكيلية من خلال الخامات وإمكانياتها وتقنياتها المتعددة في تشكيل منسوجات ملابس العرائس – الدمي .

ويتبع المنهج التجريبي أيضاً لموضوع البحث في مجال التدريس لأقسام التربية الفنية ورياض الأطفال بكليات التربية النوعية بالمواد

الموضوعة في مناهج التدريس وهي النسجيات والتعبير الفني والمهارات

الفنية للطفل وأيضاً فنون الأطفال والبالغين وتطبيقها أيضاً في مجال التدريب الميداني بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية .

وقد شمل البحث التعبير الفني المجسم والمشغولات النسجية لربط العلاقة بين مادتي الأشغال الفنية ومادة النسجيات في قسم التربية الفنية ، وإعداد المعلم الذي يتولي تعليم الطفل بإعداده للتخطيط التربوي والفني والتطبيقي لكسب العمليات العقلية والفكرية والتعبيرية الناتجة من الأطفال في البيئة المصرية ، أي طرق البحث عن حقائق العلوم ومهاراتها وتعبيراتها بوسائل التعليم للمشغولات النسجية وتدريسها سواء للطفل أو معلم الطفل لإمكانية توصيل المعلومات المختلفة إلي ذهن الطفل لتنمو وتثري مادته وقدرته للتطبيق العملي بالمهارات اليدوية اللازمة .

كما يوصي الباحث بضرورة تتبع التلاميذ والطلاب الموهوبين خلال مراحلهم الدراسية المختلفة ونقل التقرير الفني عن أعمالهم الفنية التي يقوموا بانتاجها للمعلمين في مراحل دراساتهم سواء بالمدرسة أو بالكلية ليستطيع المعلم أو المعلمة تتبع نموهم الفني لإثراء الثقافة الفنية .

ملحـــق

عينات من المنسوجات اليدوية إنتاج تلاميـــذ المراحـــل الدراســـية الإعدادية والثانوية بالمدارس ، حيث يقوم طلاب الفرق الدراسية الأولـــي والثالثة بتعليمهم بعد أن مارسنا تدريسها لهم بالكلية .

وتشمل التراكيب النسجية :

السادة ومشتقاته والمبرد ومشتقاته والنسيج الـــوبرى بعقـــدة ســـينا وعقدة جوردس بإستخدام خامة الصوف الصناعي وعلي الأنوال البسيطة (الكرتون، الخشبية) كما تشمل أيضاً تأثير الألوان وسمك الخيوط ومـــدي تأثيرها علي مظهرية المنسوج .

(الصور والأشكال من صفحة ١٧٩ حتي صفحة ١٩٠)

Summary

This research is meant to create textile designs using ornamental elements and units of Islamic Art to be used as souvenirs. Analytical-descriptive methodology is used in terms of the theoretical frame. It includes:

1-Classify and analyze the Islamic ornaments.
2-Abstract the aesthetic and artistic values to be used in designing the souvenirs.

Moreover, the experimental methodology is applied. It contains:

1-Research sample : Students from the first and third year in the Artistic Education Department have been haphazardly selected.
2- Research Material : Students experience that includes studying two units of eight lessons.
3-Materials of cotton, natural wool and artificial wool and silk have been used. Also, plain textile formations 1/l as well as hairy cloth with Gordes knot have been applied.
4-Final preparation of the cloth formation to be used as a

souvenir.

5-show the products to the Arbitration Committee that includes experts in this kind of art. They evaluate the products using the evaluation card designed by the researcher.

The importance of this research is attributed to the discussion of how to improve the taste of the Islamic Art especially when producing cloth items with Islamic elements and units to be used as souvenirs which attract tourists and help in developing tourism. Moreover, this subject is considered as a rich field in which different cloth designs could be taught and implemented in order to create innovative designs that could be used as souvenirs. This, in fact, develops the creativity skills of the students in the Faculty of Specific Education.

The researcher recommends that ornamental units and Islamic elements should be used in a modern way to produce aesthetic designs that ere easy to be applied and used as souvenirs. Another recommendation is that tourist governorates should encourage the development of souvenirs production in a way that reflects the cultural and social values of each governorate. Futhermore, the researcher recommends that a supervisory committee should be formed to monitor the production of souvenirs to improve the quality. This association should provide cheep materials so that the souvenir can be of good quality and reasonable price.